الحبك في سورة غافر: دراسة تحليلية في البنية والعلاقات النصية

م.م. محمد عبد الحسين محمد

جامعة ميسان

مكتب مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا

البريد الإلكتروني Email : moh.albahadli@uomisan.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التماسك النصي، العلاقات النصية، الحبك، سورة غافر.

كيفية اقتباس البحث

محمد ، محمد عبد الحسين، الحبك في سورة غافر: دراسة تحليلية في البنية والعلاقات النصية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Plot in Surat Ghafir: An Analytical Study of Textual Structure and Relationships

Assistant Teacher MOHAMED ABDULHUSEN MOHAMED ALBEHADLI
University of Maysan
Office of the Assistant President for Academic Affairs and Postgraduate Studies

Keywords : Textual cohesion, textual relationships, plot, Surah Ghafir.

How To Cite This Article
ALBEHADLI, MOHAMED ABDULHUSEN MOHAMED , The Plot in Surat Ghafir: An Analytical Study of Textual Structure and Relationships ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

In recent years, textual linguistics has received numerous studies due to its effective importance in understanding, analyzing, and interpreting texts, particularly in analyzing and understanding the texts of the Holy Qur'an, the composition of their textual units, and the methods of their composition, weaving, and structure, which have been carefully combined and harmonized to reveal the central structures and demonstrate their linguistic miracle, represented by the interconnectedness of the smallest units and their cohesion within the surahs. This research paper seeks to reveal the plot and textual relationships in Surah Ghafir and the extent to which the latter contributes to confirming the structure of Surah Ghafir, as well as to test linguistic theories and their applications to the Qur'anic text, as well as paving the way for understanding and recognizing the miraculous nature of the Qur'an by employing the descriptive-analytical approach. Among the most important results we have reached at the level of plot and its

relationships (generality and detail - causality - contrast - good beginning) is that it signifies coherence, unity, and continuity between the concepts of the text, as it is based on intangible rules and structures within the textual structure (abstract conceptual). It constitutes the logical and objective dimension of the central structures. In Surah Ghafir, it was through the employment of the stories of the people of Noah, the parties, Pharaoh, Haman, Qarun, Aad, and Thamud, and then extracting a single result, which is entering (the Fire) for the same behaviors (disbelief, arrogance, argumentation, and ingratitude), as they formed minor structures to confirm the connotations of the major ones in Surah Ghafir. By combining form (textual relationships) and content (central meaning), textual coherence is achieved to the fullest extent in Surah Ghafir.

المستخلص

حظيت لسانيات النص في السنوات الماضية بدراسات كثيرة وعديدة لما لها من أهمية فعالة في فهم وتحليل النصوص وتفسيرها خاصة في تحليل وفهم نصوص القرآن الكريم وتركيب وحداتها النصية وطرائق سبكها وحبكها وبنيتها التي قد تآلفت وتناسبت بدقة متناهية تحقيقاً للكشف عن البنى المركزية وتبيان إعجازها اللغوي المتمثل في تعالق أصغر الوحدات بعضها ببعض وتماسكها في السور. تسعى هذه الورقة البحثية الكشف عن الحبك والعلاقات النصية في سورة غافر ومدى مساهمة الأخيرة في تأكيد بنية سورة غافر و كذلك اختبار النظريات اللسانية و تطبيقاتها على النص القرآني وكذلك تمهيد الطريق لمعرفة الاعجاز القرآني و التعرّف عليه عبر توظيف المنهج الوصفي – التحليلي ,ومن أهم النتائج التي توصلنا اليها على مستوى الحبك بعلاقاته(الإجمال والتفصيل – السببية – المقابلة– حسن الابتداء) فهو يعني التماسك والوحدة والاستمرار بين مفاهيم النص كونه يقوم على قواعد وأبنية غير ملموسة على هيكل النص(تصورية تجريدية) فهو يشكل البعد المنطقي والموضوعي للبنى المركزية وفي سورة غافر كان عبر توظيف قصص قوم نوح والأحزاب وفرعون وهامان وقارون وعاد وثمود ومن ثم استخلاص نتيجة واحدة وهي الدخول في(النار) لسلوكيات واحدة(الكفر والاستكبار والمجادلة والجحود) حيث شكلت بنيات صغرى لتأكيد دلالات الكبرى في سورة غافر. فبتضافر الشكل(العلاقات النصية) والمضمون(الدلالة المركزية) تحقق التماسك النصي على أكمل وجه في سورة غافر.

المقدمة

الحمد لله الَّذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لمْ يَعْلَمْ والحمد لله رب السماوات و الأرضين و الصلاة و السلام على نبيه الأمين أبو القاسم محمد بن عبد الله و على آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد...

تُعتبر العلاقات النصية هي جوهر النظرية النصية التي تهدف إلى تجاوز حدود الجملة إلى بنية النص كاملة مستقلة وهي من المرتكزات المهمة لبيان طرق البناء.فهي تعني الوحدة والقوة والاستمرار حيث تتحقق بمجموعة من العلاقات منها:

الحبك مختصة بعملية كشف الاستمرارية البنائية الناتجة عن أدوات الربط في ظاهر النص عن طريق ادوات الربط(النحوية)، فالحبك يكون مختصاً بالاستمرارية الدلالية في النص، و التي تتضح من خلال المفاهيم و العلاقات المتداخلة بينهما وهذه العلاقات تظهر بصورة روابط لغوية تكون واضحة في ظاهر النص أو تكون من خلال علاقات ضمنية يدخلها المتلقي على النص عن طريق بنية عميقة توضح مدخل ترابط التراكيب التي تظهر احياناً غير متماسكة على سطح النص أو متفككة، لكنها توفر للنص مغزى في طريق الاستنباط مما تجعل موضوعه مختلف التأويل فالمخاطب او المستمع هو الذي يمزج او يصمم الحبك الواجب أو يُنشئه مفهوم الحبك: يمكن تقسيم الحبك الى قسمين:

أ.الحبك الخطي: هو الذي يحصل عن طريق دلالات جمل و متواليات محددة مكوناً ما يعرف بنية النص الصغرى.

ب.الحبك الكلي: هو يحصل عن طريق بنيات ذات الطبيعة الدلالية الكبرى الشاملة والتي لا تظهر مباشرةً من خلال العلاقات بين القضايا المفردة بل النظر الى ما يجرى في تلك المجموعات و المتتاليات من عمليات مكوناً ما يعرف ببنية الكبرى للنص وهي التي تحدد الحبك في النص طرق الحبك التي ذكرها دي بوجراند هي

١.عناصر منطقية كالعموم والخصوص والسببية.

٢.الإجهاد بالتماسك فيما يخص التجربة الإنسانية ويشد الالتحام بتفاعل بما يعرضه النص من معلومات مع وجود معرفة سابقة في العالم.

٣.معطيات عن تنظيم المواقف والاحداث والأعمال والموضوعات.

ويعمل الحبك في النص شبكة من المفهومات النظرية التي تجيد من تحليل بنيته تحليلاً متكاملاً فالحبك هو الاتحاد والديمومة والتشابك بين مفاهيم النصّ. لأنه يركز على اسس وأنشاءات تصورية مجردة لذلك فإن خصائصها الاساسية كونت هذا الاختلاف بين علماء النص في جهودهم المتتالية والمختلفة المدخل من أجل اكتشافها وفق منهج وصفي للحبك دور فعال كونه جزء من عملية فهم النص وهو تلك العلاقات الدلالية التحتية التي تسمح للنص بأن يفهم و يستخدم . الحبك النصي مختص بالأساس الدلالي أو البنية التحتية للسبك بما يقدمه من دلالات

سياقيه و براجماتية تسهم في توضيح معاني قضايا النص المفردة وقد كان ذلك واضحاً في حدود البحث المتضمن بدراسة علاقات الحبك في سورة غافر وكما سيتضح لنا فيما بعد .

١-٢. الحبك اصطلاحاً

حظي الحبك بتعريفات عدة متقاربة الى حد ما تدور حول ما يعمل به الحبك من دور في تماسك النص والربط بين اجزائه وبين مفاهيم النص وما يدل عليه فقد ذكره "كريستال cresta*" في تعريف الحبك عملية تداخل المفاهيم والعلاقات في النص، اذ بواسطته يمكن ان نتصور استدلالات ناجحة ما يتعلق بالمعنى الضمني بالنص[١] (ينظر: الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية: ص١٠٨) مقبولة ذات اهمية ان يوصِّل الحبك الفهم الى المتلقي بوسائل يقبلها وتكون مقنعه له وهنا تكمن اهمية الحبك وقوته في بناء النص اما "سوفنسكيي sowinski" فيعرف الحبك تعريفاً مبسطاً اذ يرى ان الجمل او المنطوقات اذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض أو الموقف الاتصالي وضمن إطار النص لا يحس او يشعر فيه المستمعون الى ثغرات او انقطاع في بعض معلومات النص تكون الجمل أو المنطوقات محبوكة منسجمة[٢] (ينظر: العبد، النص و الخطاب و الاتصال: ص٩١)

ومن هنا يتضح لنا بان الحبك يعنى بمضمون النص ودلالاته على خلاف الاتساق الذي يهتم بشكل النص ومبنى النص ولم يمكن الفصل بين الحبك والاتساق وارداً في البداية الاولى لنشأة علم النص لعدم ثبات المصطلحات ولكن مع مرور الوقت واهتمام الدارسين والباحثين في هذا الاتجاة أصبح لكل منهم معنى مستقل عن الاخر وهذا ما تم تأكيده من قبل " تشارولس charollcs" من عدم التفريق بين الانسجام الحبك والاتساق معللاً ذلك بأنه ليس من الممكن للبحث ان يحدث التقسيم بين قواعد البعد الخطابي و بعد ذلك تراجع عن رأيه بعد مدة من الزمن حين نشر مقالاً يذكر فيه ان التفريق بين الانسجام والاتساق اصبح ليس له فائدة تحصيل حاصل[٣] (ينظر: المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية: ص٥٢) ولا يمكن اهمال العلاقة القائمة بين المفهومين فالاتساق كما ذكرنا في السابق يتحقق عبر وسائل لغوية وكذلك الحبك مختص برصد الاستمرارية البنائية المتحققة في ظاهر النص وبإمكان ان نرى الحبك في النص من دون الاتساق لان الحبك لا يهتم ببنية النص وانما يهتم بدلالة النص اما الاتساق فهو يهتم ببنية النص ولا يمكن استغناء احدهما عن الاخر في الصياغات النصية ويمكن ان نرى نصاً محبوكاً ولكن غير متسق.

للحبك صلة وثيقة بالنص كونه يهتم برصد الاستمرار الدلالي في محتوى النص، أو بواسطته يمكن ايجاد الترابط المفهومي ويقوم الحبك بحصر العلاقات الدلالية التحتية والتي تكمن النص

من فهم أي نص ووحدة اي نص غير مستقلة بحد ذاتها بل يجد مراعاة القاعدة الدلالية[٤].(ينظر: دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء: ص١٠٣)

لا يختلف تعريف الحبك اصطلاحاً من حيث المضمون عن معناه اللغوي فهو يهتم بالعلاقات الدلالية للنص من حيث الانسجام والترابط بين الاجزاء.

١-٣. علاقات الحبك

علاقات الحبك هي العلاقات المنطقية التي تحكم النص و تمثل حلقة مهمة من حلقات العلاقات النصية، لأنها تربط اجزاء النص مكونة ما يعرف الوحدة النصية الكلية ويشترط ان فيها ان تكون في اطار تنظيمي وكذلك يجب وجود مجموعة من اعراف القراءة لكي تكون مرشداً للقارئ وفي ذات الوقت فان الاطار التنظيمي يلتزم قصد الكاتب الذي يقدم نصه تقديماً يلتزم فيه ترتيب الوقائع حسب وجودها في الخارج أو لا يلتزم فيه الترتيب حسب الوقائع لغرض سيق لأجله النص[٥] (ينظر: فرج، نظرية علم النص رؤية و منهجية في بناء النص النثري: ص١٣١) فناتج العلاقات الدلالية هو الحبك بشرط ان تتصف بالمقبولية لدى المتلقي، لكون الحبك هو ظاهرة ديناميكية تأويلية بالفهم المعرفي و تتدخل فيه عدة انواع من المعارف الذاتية[٦] (ينظر: فرج، نظرية علم النص رؤية و منهجية في بناء النص النثري: ص١٣١) وحسب رأي "فان ديجك" فان عمليات الترابط بين المتتاليات النصية و الوحدات الكبرى للتماسك الوظيفي مع دور القراءة و التأويل في تحديدهما تقوم على اسس منطقية و دلالية، فالعلاقات بين العبارات و الجمل في المتتالية النصية يمكن ان تستند على دلالات وهي العلاقات الداخلية[٧] (ينظر: فضل، بلاغة الخطاب و علم النص: ص٢٤١) ان العلاقات الدلالية تساهم مساهمة فعالة في توضيح بنية النص علاوة على ذلك تقوم بتنظيم وقائعه فالقارئ أو السامع عندما يحلل النص يجد تمثيلاً للمعلومات التي يتضمنها النص و الصفة الأساسية لهذا التمثيل المعرفي هي انه يمزج الامور المفردة التي يتم التعبير عنها في النص في كل اكبر، وهذا جزء هام من إجراء فهم النص [٨] (ينظر: شبل، علم لغة النص (النظرية و التطبيق): ص١٨٥) وان هذه العلاقات في النص لا تخلو من وظيفة اخبارية أو تفاعلية فيجب وجود صلة ربط المعاني داخل النص بهدف تحقيق التواصل حتى يستطيع المتكلم ان يوضح المعنى المراد من حديثه بحيث لا يخلو نص من رسالة مراد ايصالها الى المتلقي سواء كان حقيقي أو مجازي مفترض وكما يحتوي على معلومات تسير تأويلها و فهمها[٩] (ينظر: مفتاح، دينامية النص (تنظير و انجاز): ص٥٢)

ان عملية البحث عن الحبك الترابط الدلالي في اي نص يحيلنا الى مجموعة من العلاقات الدلالية التي تعمل على اضافة جمع الاجزاء في النص التي تكون متباعدة من غير الاعتماد

على وسائل شكلية او ادوات سوف نتناول بعض هذه العلاقات التي اقرتها الدراسات اللسانية الحديثة:

١-٣-١. علاقة الإجمال والتفصيل

يحيط في اي نص أدبي مجموعة من العلاقات التي لا تظهر غالباً على سطح النص بمعنى لا تحتوي على وجود لفظي يمكن الاستدلال عليه في داخل النص ومن خلال هذا يمكن ان نعتبرها علاقة معروفة و منطقية وهي من العلاقات التي حظيت باهتمام المحللين و المفسرين و ان المراد بالاجمال هو ان يكون الكلام يدور حول أمور متعددة[١٠] (ينظر: الجرجاني، التعريفات: ص٦٨) و يراد بالتفصيل هو ايجاد الحل لتشخيص تلك الاحتمالات او بعضها[١١] (ينظر: الجرجاني، التعريفات: ص٦٨) و التفصيل هو شرح للاجمال هو بمثابة رد العجز على الصدر[١٢] (ينظر: رمضان، علم لغة النص النظرية والتطبيق "الخطابة النبوية أنموذجاً) وتكمن أهمية علاقة الاجمال و التفصيل في بيان قيمة النص ومن بين النصوص الاخرى و بيان دلالاته و ان عدم وجود هذه العلاقة يكون النص غامضاً و مبهماً و لما تزيل هذه العلاقة يكون النص خالياً من الاثارة فالاجمال يساعد على فهم و تحليل النص وفك غموض النص و طلاسمه[١٣] (ينظر: الشمام، لسانيات النص في المقابسات ابو حيان التوحدي: ص١٠٩) وتكون هذه العلاقة فعالة دائماً في الربط بين قضايا النصوص التي تمتاز بوجود التماسك النصي[١٤](ينظر: الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية: ص١٤١) و ان مهام هذه العلاقة تدور على ربط قضيتين مع بعضهما ضمن اطار النص و وحدته و لا يقتصر عملها على الربط فحسب بل تمكن المتكلم بأستخدام هذه العلاقة لربط الوحدات النصية الكبرى في النص مع بعضها فيتحقق للنص التماسك الدلالي القائم على فهم هذه العلاقة، ويريد المخاطب ان يؤثر في السامع ويريد ان يعطي استمرارية الدلالية التي يلقيها النص في نموه و تطوره لان هذه العلاقة غايتها ان يكون النص متماسكاً وغير منقطع بعضه عن البعض الاخر عن طريق الاستمرار في المقطع اللاحق و التي حاولت ان تضمن نمو النص و تصيره نصاً محكماً و بليغاً وان اختلف زمانه و مكانه[١٥](ينظر: خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص: ص٢٧٢) ص٢٧٢) تعمل علاقة الاجمال بالتفصيل او بالعكس على جمع القضايا مع بعضها عندما يكون المقطع الاول مكثفاً و يأتي المقطع الاخر مفصلاً و مفسراً لها موزعاً على عدة مقاطع وهنا من مميزات هذه العلاقة أنها تبرز قدرة المتكلم على ابراز القضية بشكل واضح يدل على وجودها بأن يظهرها مجتمعة بعد ان شرحها أو ان يبرزها مفصلة بعد ان فصل القول بها[١٦] (ينظر: فرج، نظرية علم النص رؤية و منهجية في بناء النص النثري: ص١٤٦) وكذلك تعمل هذه العلاقة

على ربط مقاطع النص بواسطة استمرار دلالة معينة لأن موضوع النص يأتي مجملاً و يتبعه التفصيل[١٧] (ينظر: خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ص٢٧٢) ان هذه العلاقة تؤكد ان العقل البشري يتحرك مع التفصيل و الاجمال من الفكرة العامة الى عناصرها بواسطة تحليلها الى عناصرها المفردة الجزئية[١٨] (ينظر: الوادعي، التماسك النصي في نهج البلاغة: ص٢٧)ومثال هذه العلاقة في قوله عز وجل «وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ(٣٢) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ» [سورة غافر: الاية:٢٣-٣٣]، حيث جاء قوله تعالى(أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ) مجملاً مما يولد في ذهن القارئ لماذا الخوف من يوم القيامة و تأويلات أخرى ولكي تأتي بدليل جاء قوله عز وجل(يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) ليفصل هذا الاجمال

و بهذا التفصيل حبك السورة المباركة لان هذه الجمل تشترك في دلالة واحدة ساهمت بارتباطها مع بعض وكما نرى هذه العلاقة في اية رقم «اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ»[سورة غافر: الاية:٧٩] نلاحظ في هذه الآية في قوله عز وجل(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ) جاء مجملاً هل هناك حكم شرعي أوجب على الأنسان ان يشكر الله سبحانه على هذه النعم فجاء قوله تعالى(جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) مفصلاً و مبيناً انه لا وجود لحكم شرعي وانما يجب على الانسان ان يذكر الله و يحمده على هذه النعم لان واجب الأنسان هو العبادة ، هذه الآية متعلقة دلالياً بالتي بعدها.

وفي ختام ما تم طرحه ان علاقة الاجمال والتفصيل تشارك وتساهم في ربط العبارات والمقاطع داخل النص مما لها أثر كبير في شد القارئ والمتلقي الى مراجعة النص وقراءته مرة أخرى لمعرفة الاجمال والتفصيل ولها أثر واضح في حبك النص وكل كلام مجمل يحتوي على شيء من الغموض والابهام وشيء قد لا يأتي في الخاطر مما لا يتصوره المخاطب فيجيء بالتفصيل ليزيل هذا الغموض والابهام هو بمثابة أجابة عن الاجمال أو تعريف له.

١-٣-٢. العلاقة السببية

هي من أهم العلاقات التي تؤثر تأثيراً كبيراً على النص و تجعل فيه تناسقاً وهي قد تكون ضمن النص بشكل غير ظاهر ولكنها ذات تأثير كبير لاستنتاج المعنى من خلال النص لذلك يظهر هذا النص متماسكاً و متيناً وله تأثير كبير في القصد و المعنى الذي جيء به[١٩] (ينظر: ابو غزالة وحمد، مدخل إلى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند: ص٢٧) و يمكن تعريف هذه العلاقة السببية بأنها موقف أو حدث يؤثر تأثيراً كبيراً على الطرق و الوسائل و على الظروف المؤاتية لحدوث حدث آخر[٢٠] (ينظر: حسين، الدلالة والنحو: ص٢٨٨) و تحدث هذه

العلاقة بسبب تكون نتيجة واضحة على هيكل النص بشكل مكتمل لا يمكن أدراكها الا بالعودة الى الجملة السابقة الموجودة في النص و هذا الارتباط هو السبب في دوام النص و أظهار المعنى المقصود منه وهو يؤدي الى التماسك و التناغم و الانسجام في النص و يغطي عيوبه أذا كانت موجودة، ان الرابطة بين حدث و اخر تُوضح بأستخدام سبب أي ان الأحداث تحدث بشكل متسلسل لأن أحدها يوفر الظروف للحدث الاخر و يمكن العكس[٢١] (ينظر: حسين، الدلالة والنحو: ص٢٨٨) ان العلاقة السببية التي يعتمد عليها النص هي أحدى أمارات تناغمه و تماسكه عندما يقترن الفعل الرديء بنتيجة رديئة مثله وهذا الارتباط هو الذي يوضح العلاقة السببية بين جمل النص و يساعد على تناغمها و تماسكها بالاضافة الى الاستخدام الجيد و الدقيق للكلمات و الأساليب المستخدمة في النص، وهي من أكثر العلاقات أرتباطاً بالمنطق و الفلسفة في تناسق و ترابط أفكارها[٢٢] (ينظر:)وللعلاقة السببية أهمية كبيرة في حبك النص بسبب أنها تربط جملتين أو أكثر من جملتين متتاليتين وهي علاقة تعمل كذلك على ربط النص بالسياق[٢٣] (ينظر: شبل، علم لغة النص (النظرية و التطبيق): ص٢٠٩) ومن أمثلة هذه العلاقة في سورة غافر المباركة قوله عز و جل «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالأَحْزَابُ مِن بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ» [سورة غافر: الاية:٥] ،هذه العلاقة واضحة في هذه الآية المباركة حيث ان اعمال الكافرين المتمثلة بتحزبهم ضد اهل الحق بالقتل و التنكيل هي سببٌ في انزال العقاب الشديد حيث جاءت الجملة الاولى سبباً للجملة الثانية التي حملت دلالة اعمال الكافرين و خسرانهم وهذه احدى الدلالات التي سعت الآية الى اظهارها و استطاعت ان تؤسس نصاً محبكاً و متناسقاً ومثال آخر في قوله: «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ» [سورة غافر: الاية:٨٢]، على المؤمنين توحيد الله و طاعة رسوله الكريم وان عواقب عدم الطاعة تكون في الدنيا قبل الاخرة كما فعل في القوم الاخرين الذين لا يؤمنون بأنبيائهم وهذا السبب الرئيسي و النتيجة ما فعلوا من اعمال و كسبوا لن تنفعهم في الاخرة وهذه العلاقة اسهمت بشكل فعال في حبك النص.

وفي ختام الحديث عن العلاقة السببية فأنها شاركت وساهمت بشكل فعال في حبك السورة وربط دلالتها ومما جعلت القارئ متشوقاً لمعرفة السبب وما ينتج عنه من حلول ضمن هيكلية النص.

١-٣-٣. علاقة المقابلة

تعرف هذه بأنها تجمع بين اللفظ و ضده أسماها البلاغيون المطابقة أو الطباق[٢٤](ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ص٣٧٤)، هذه العلاقة تعمل في النص على مبدأ اللفظ المقابل

تظهر الحسن لأن في التقابل يتم الكشف عن المعنى الايجابي و المعنى السلبي في إطار النص[٢٥](ينظر: عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص١٤) و هي علاقة ترابط ترابط فهمي ذات صفة نصية بين مضمونين لوحدتين نصيتين متقابلتين تسبق أحداهما الآخرى وكل وحدة مضمونها الخاص أي لا يكون هناك عدة معاني أو معنيين بينهما ترابط و ترتيب في آخر[٢٦](ينظر: فرج، نظرية علم النص رؤية و منهجية في بناء النص النثري: ص٨٥)، ان علاقة المقابلة في كتاب الله الحكيم أوضحت و بينت الحالة النفسية و ذلك بتوضيح تأثير المحورين الرئيسين في كتاب الله الكريم وهما الكفر و الأيمان فقد ركزت على معان كثيرة متقابلة مثل ايمانهم و كفرهم و صدقهم و كذبهم و الجنة و النار...الخ، وكما جاء في قوله جل جلاله «غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) [٢٧][سورة غافر: الاية:٣] نلاحظ هذه العلاقة تجلت بين(غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ) حيث ان مقابل الذنب تكون توبه و تلك هي رحمة الله الى الانسان ان يهتدي الى الطريق المستقيم و لا يقنط من رحمة الله في ختام ذلك يتوافق النص بفضل هذه العلاقة لأن لديها القوة على إظهار المواقف المتعاكسة ضمن إطار النص و تحفز القارئ أو السامع على متابعة الروابط بين المتقابلات للوصول غاية المتكلم و بذلك يكون النص منسجماً و محبكاً

١-٣-٤. علاقة حسن الابتداء

تعد علاقة حسن الابتداء من العلاقات المهمة التي تساهم في حبك النص لانه يمثل مدخلاً رئيسًا و الاتصال المباشر بالمتلقي ولذلك وجب ان يكون الابتداء غاية في الاتقان و الدقة ومن خلاله يتم شدَّ السامع و المتلقي الى متابعة الاستماع و بخلاف ذلك يعرب المتلقي عن رفضه و هو بذلك الاصعب ما في النصوص[٢٨](ينظر: ابن منقذ، البديع في البديع في نقد الشعر: ص٤١٢)اهتم علماء النص القدماء به لأهميته و اخذوا بوضع الشروط و جعله واحداً من اهم المعايير المفاضلة بين النصوص ومنهم ابن طباطبا الذي جعله احد شروط الجودة في النص[٢٩] (ينظر: ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر: ص١٢٦)كما يدعو القاضي الجرجاني الشاعر الى الاعتناء في اول القصيدة و يوصي الشاعر ان يجتهد في مطلع القصيدة[٣٠] (ينظر: الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه: ج٣، ص١٢٠) و القيرواني أبن رشيق يجعل حسن الافتتاح داعية الانشراح[٣١](ينظر: القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ج١، ص٢١٨) و غيرهم وتلتقي آراؤهم و شروطهم التي اكتشفوها في الابتداء و التي كانت موجوده في نصوصهم أو ما يمكن ملاحظته في أمثلتهم، في معايير النص و منها:

١.الموفقية: ويجب فيها مراعاة ما يأتي:

أ.الأثر الاجتماعي: يجب ان يعد الكاتب لكل طبقة ما يناسبها وهذا ما اشترطه ابن طباطبا حتى تكون الاستفادة من جودة القول وترابطه[٣٢](ينظر: ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر: ص١٢).

ب.حال المخاطب: فلا يمكن أن يخرج الابتداء دون مراعاة حال المخاطب وهذا من المعيب.

جـ. الموقف الخارجي: يجب على كاتب النص بأن ينظر الى الموقف الخارجي إذا كان مثلاً فتح مدينة أو هزيمة فلا يأتي بالغزل[٣٣](ينظر: ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ج٣، ص١١٩)

٢.المقبولية: ويعني بها الاحتراز مما يتشائم منه، ويجب ان يكون الخطاب مما يستعطف أسماع الحاضرين ويشدهم الى الإصغاء، أي يجب ان يكون مطلع النص مقبولاً عند المتلقي لان من شأن الابتداء المقبول إيقاظ الوعي عند المتلقي ويبقي المتلقي الى آخر النص[٣٤].(ينظر:مبارك، استقبال النص عند العرب: ص٧٠)

٣.الانسجام(الحبك): و يشترط فيه ان يكون الابتداء مرتبطاً معنوياً بالكلام الذي يأتي بعده في النص وهذا ما طرحه أبن رشيق عندما جعل في جودة الابتداء بأن يكون الكلام دالاً على ما بعده[٣٥] (ينظر: القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ج١، ص٢١٦) وهذا ما يعطي للنص الاستمرارية هذا من جهة و من جهة أخرى ان يكون الكلام مناسباً لغرض الكلام العام مثل الفرح و الحزن و الغزل و غيرها من الاغراض.هذا ما نوه عليه أبن الأثير[٣٦]، (ينظر: ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ص١١٩) ان دلالة حسن الابتداء على الغرض العام للنص يعطي له فائدة تحقيق المناسبة المعنوية النفسية بينه و بين البنية الكبرى للنص و هذا ما يحقق الحبك.وان الفائدة من ذكر هذه الأمور للاطلاع على أهم المعايير النصية.

يقسم الابتداء الى(حقيقي و اضافي) وكل منهما يتفرع الى عدة فروع وكما مبين في المخطط ادناه.

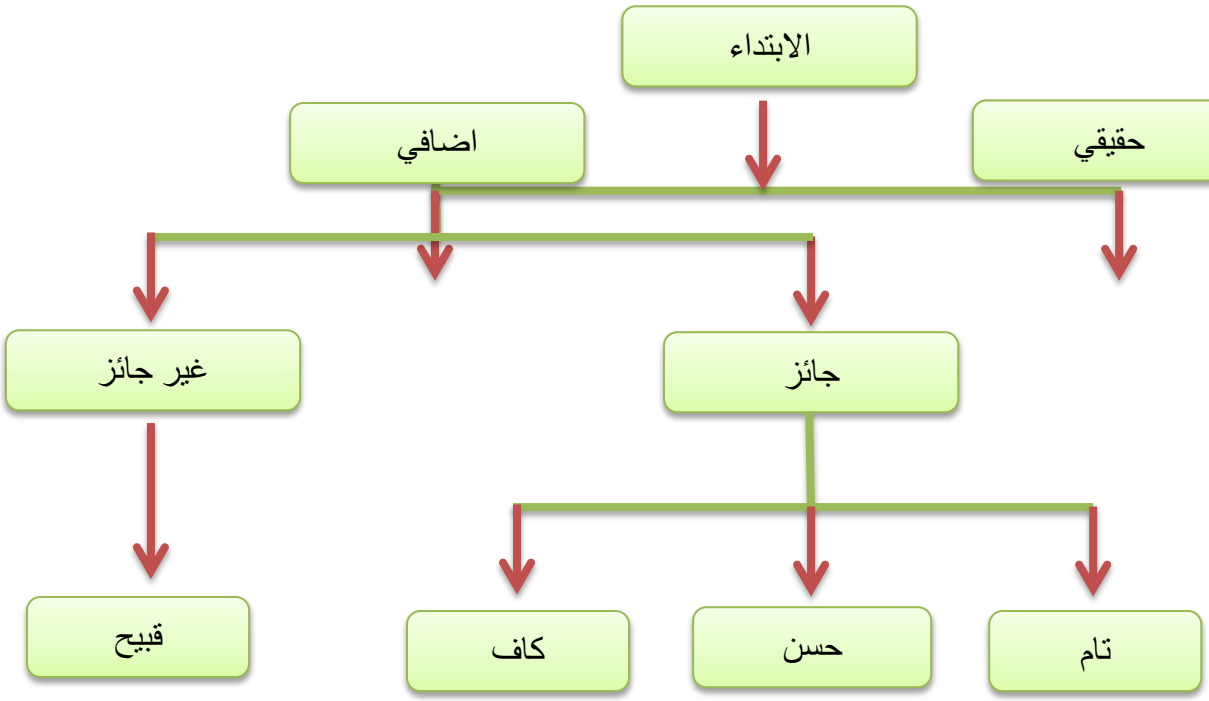

ومن امثلة علاقة حسن الابتداء في النموذج التطبيقي(سورة غافر) ما جاء في قوله تعالى «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ» [سورة غافر: الاية:٧]، في هذه الآية الكريمة نلاحظ في الابتداء الإضافي الجائز و الحسن في(وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا)،و كذلك في قوله عز و جل «وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»[٣٧] [سورة غافر: الاية:٩] حيث نلاحظ في كلمة(السَّيِّئَاتِ) جاء تام للابتداء بالشرط.

وفي نهاية الحديث عن العلاقات النصية التي تساهم بحبك النصوص وتماسكها، نبين ان العلاقات في السبك يكون ترابطها لفظياً اما العلاقات النصية في الحبك يكون ترابطها مفهومي ودلالي وان كلاهما يرتبطان في تحليل وفهم النص والحبك حقق البنية الكبرى وانسجم مع الدلالة الهامشية.

٢. البنية الكبرى

هي تصورات دلالية يمكن ان يصل إليها القارئ عن طريق أي نص من النصوص بعد قراءة النص قراءة متعمقة [٣٨] (ينظر: بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات: ص١١٢) فهي غير

ظاهرة على سطح النص إذ تهتم بمضمون النص على عكس البنية العليا التي تكون بارزة على هيكل النص[٣٩](ينظر: البطاشي، النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب: ص ١٢٣) موضوع الخطاب، فان دايك هو عالم اللسانيات في نظرته الى النسيج المتشابك الداخلي للنص لاحظ ان الجملة(البنية الصغرى) هي عبارة عن تركيب معقد يستند في حضوره على وجود جملة أخرى وحسب وجهة نظره فانه يرى ان الوقوف على جملة واحدة لا يعطي للكلام حقه و غير كاف لفهم الكلام فيجب الانتقال على جملة اخرى ضمن سياق معين و بنية اكبر وهو ما يعرف بدلالة النص العامة[٤٠] (ينظر: خليل، في اللسانيات ونحو النص: ص١٩٦) ولها اهمية في الدرس اللغوي و النهوض به عن طريق ما تساهم به هذه البنية من شرح و تحليل دلالات الجمل المفردة وهو اكبر مما تقوم به البنية الصغرى اذا اردنا المقارنة، وهنا فلا بدَّ من علم النحو وضع شروط تحدد العلاقات المترابطة في داخل البنية الكبرى[٤١] (ينظر: البطاشي، النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب: ص١٢٣) و البنية الكبرى هي عبارة عن تصورات توجد في داخلها كم غير محدد من الجمل أو البنية الصغرى و تحديدها في النص يرجع الى القراءة العميقة للنص وهذا يعتمد على مجموعة من العوامل المتعلقة بالقارئ ومنها ثقافته و أهداف من القراءة و مكان القراءة و الزمان الذي تمت فيه القراءة ومن المعلوم ان العلوم و المعارف تتحدث يوماً بعد آخر...الخ[٤٢](ينظر:المصدر نفسه،ص١٢٣) و بذلك تختلف البنية الكبرى حسب العوامل المتعلقة بالقارئ. والفرق الاساسي بين البنية العميقة و البنية السطحية هو ايضاح بعض التراكيب التي بإمكانها ان تحمل أكثر من معنى واحد مثل(نقد العقاد) فيمكن ان يكون العقاد هو الناقد و ان يكون العقاد هو محل النقد المنقود[٤٣](ينظر: العكبي، البنية العميقة في الدرس اللساني العربي (المقولة والإجراء): ص٦٦)، لذلك فان البنية الكبرى تعتبر قاعدة من قواعد التحليل و التفسير النصي و تجعل الباحث يبحث عن التماسك النصي في النص بصورة كاملة و تصرف النظر عن البحث عن التماسك النصي داخل الجملة الواحدة[٤٤](ينظر: الحسين، السبك و الحبك في أدعية السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام): ص١٥٥).

ان البنية الكبرى تمتاز بكونها تبدأ بسطر و تنتهي بموقف وفي اثناء الكلام تميز البنية الكبرى و تظهر بعد وقفه كافية تجعل السامع يشعر بتغير موضوع الحديث باستعمال المتكلم نغمة صوتية عالية يشعر بها السامع أو بعض الكلمات لتنبيه المتلقي [٤٥](ينظر: خليل، في نظرية الأدب وعلم النص (بحوث و قراءات): ص٢٧٥) وقد تناول الدكتور صلاح فضل رأي فان دايك في تحديد البنية المتحققة فيه بالفعل وهي التي ترشد القارئ على تحديد الوحدات المكونة وظيفياً و بنيوياً وهي تظهر بالدرجة القصوى من السبك و الحبك وبما فيها من التماسك [٤٦] (ينظر: نفس

المصدر،ص٢٩٤) وحتى يتم رصد البنية العليا من الطبيعي المرور على التحليل و التفسير البنية الصغرى و المتواليات التي تعد شرطاً في التماسك و الترابط [٤٧](ينظر:نفس المصدر،ص٣٩٤)

ان الاهتمام بالنصوص يجعلها تؤثر في حفظ النص وتذكره بعد القراءة واستيعابه كذلك، ويختلف باختلاف المواقف والشخصية ولكن يترك أثراً في الذاكرة وبعض الموضوعات تحتفظ مدة اطول في الذاكرة وتترك تأثيرًا نفسيًا وهنا يمكن معرفة ترابط البنية الكبرى مع الدلالة الهامشية النفسية.

ان القواعد الكبرى تشخص الاكثر جوهرياً في داخل النص الكلي ولا تهتم الى بعض التفاصيل وتقتصر على معلومات أساسية في النص[٤٨] (ينظر: فضل، بلاغة الخطاب و علم النص: ص٣٣١) حيث انه بإمكان مستخدمي اللغة بصورة عامة على تلخيص النص وتقديم مختصر له بمعنى انتاج نص اخر يحتوي على اغلب علاقات النص الاصلي ولكن بصورة مختصرة وموجزة وكما يمكن تقديم اختصارات عدة ومختلفة بأختلاف هؤلاء المستخدمين للنص ذاته، لكونهم يعملون ذلك باستمرار باستناد على قاعدة كلية عامة وهي البنية الكبرى.

وتتمثل البنية الكبرى بعدة قواعد منها:

١.قاعدة الحذف: تقوم هذه القاعدة بحذف كل معلومة غير مهمة أو غير أساسية في النص فعندما توجد لدينا مجموعة من القضايا فبإمكاننا حذف بعض منها التي تكون غير جوهرية و ليس لها وظيفة داخل النص و تكون غير ضرورية لتفسير و تحليل النص و يكون دورها ثانوياً في تحليل و تفسير النص و بأستخدام هذه القاعدة فقد فقدنا جزءً من المعلومات الصغرى[٤٩] (ينظر: دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٨١-٨٢)غير الجوهرية.

٢.قاعدة الاختيار: هذه القاعدة تشبه قاعدة الحذف وتقوم على انتقاء القضايا الضرورية لبيان القضايا الاخرى، فيمكن ان نحذف بعض المعلومات غير المهمة وإبقاء على بعضها الآخر مع الاهتمام بوضوح العلاقة فيما تبقى من النص ويجب ان توجد علاقة تسلسل القضايا الاساسية على نحو أكثر وضوحاً[٥٠](ينظر: دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٨٢-٨٣)

٣.قاعدة التعميم: وفي هذه القاعدة الثالثة تحذف معلومات جوهرية أساسية موجودة في النص لتصور ما، وتحل محلها قضية أخرى جديدة بشرط تضمنها مفهوم القضية القديمة فيمكن ان تأخذ مكانها بدلاً من هذه القضايا وفي هذه القاعدة تنتج الخواص المميزة لمجموعة من الموضوعات ذات أهمية قليلة نسبياً[٥١](ينظر: دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٨١-٨٢)

٤.قاعدة التركيب(الإدماج): هي عبارة عن دمج مجموعة من القضايا في قضية واحدة أو ان تحل معلومة غير مطروقة مكان معلومة مطروقة دون حذف أو اختيار وفي هذه الحالة يمكن

الاستغناء عن مجموعة من التفاصيل في جملة أخرى جديدة تحتوي على هذا التفاصيل وتستوعبها[٥٢] (ينظر:) وتساهم في تطبيق قاعدة الاختصار للنص.

في حال تطبيق هذه القواعد يجب مراعاة عدم فقدان النص لمعناه الحقيقي وقد ذكرنا سابقاً ان البنية الكبرى هي بنية دلالية خالصة وهذا معناه انها تعمل في منحصر الحدود، ولهذا يشترط أن تعمل كل القواعد في مجال ضيق ومقيد بالصورة الممكنة وبعد هذه التفصيل الميسر النظري للبنية الكبرى وما تخللها من القواعد وآليات الوصف في شرح وتحليل النصوص، نأخذ تطبيق على سورة غافر المباركة لبيان معرفة ما تُسهِمُ به هذه البنية في تحقيق التماسك النصي.

تضمنت سورة غافر المباركة ما يأتي:

١.مجموعة من صفات الله تعالى وهي «غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ» [سورة غافر: الاية:٣]

٢.ذكرت دعوة الملائكة للمؤمنين «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ» [سورة غافر: الاية:٧].

٣.من الاحكام الواردة فيها الدعوة الخالصة الى الله وحده(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ).

٤.قصة الرجل المؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه.

٥.استخدام المنطق «وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ.....الخ»[سورة غافر: الاية:٢٨].

٦.استعمال العاطفة «يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الأَرْضِ....الخ» [سورة غافر: الاية:٢٩].

٧.ذكرت بالأمم السابقة واستخدام التأريخ.

٨.ذكرت الناس بيوم القيامة.

٩.معالجة قضية الحق والباطل والإيمان والكفر.

تتابع هذه الآيات في سورة غافر المباركة و ما تضمنتها من صفات و احداث و أحكام يظهر الهدف منها و بنيتها الكبرى و انسجامها كون هذه الاحداث ترتبط في ما بينها و تتكامل فبدأت بذكر بعض صفات الله ثم دعوة الملائكة للمؤمنين و استخدام العقل و المنطق مرة و العاطفة مرة ثانية هي نفس الموضوع وثم شرعت بتذكير الأمم السابقة و استخدام التأريخ للوعظ و الارشاد الى طريق الدين القيم و عالجت الصراع بين الحق و الباطل و بين الإيمان و الكفر بتطبيق جميع قواعد البنية الكبرى مثلاً قاعدة الحذف في قوله تعالى «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ » غافر: ٧،وهنا تطبيق قاعدة الحذف حيث حذفت جملة النداء مقول القول(ربنا) وان تلاحم النص و في الجانب الدلالي و تلاحم مقاطع آيات السورة جعلها و كأنها كلمة واحدة لشدة تماسكها و تلاحمهما وهذا روح النظم القرآني كله و الحقيقة ان البحث عن البنية الكبرى في القرآن الكريم صعب جداً وهذا منطقي اذ كيف يتم اختزال كلام الله في جملة واحدة أو أكثر.

خلاصة ما تقدم ان البنية الكبرى هي بنية تجريدية غير ظاهرة بشكل مباشر على هيكل النص ولكن يمكن الوصول إليها بالقراءة الدقيقة والعميقة وهي كامنة وعميقة وكذلك منطقية تمثل منطق النص وتساهم مساهمه فعالة في حبكه وتماسكه وترتبط بالدلالة النفسية ارتبطاً كبيراً.

٣. البنية العليا

ان لكل نص ما بنية عليا تميزه عن غيره من النصوص فهي تدخل ضمن الجانب الشكلي للنص هي التي تحدد النظام الرئيس الكلي لنص ما و تتكون من مجموعة من المقولات التي تحدد و تخطط إمكانيتها بواسطة القواعد العرفية [٥٣] (ينظر: دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٢١٠) البنية العليا لا تظهر في النص عن بنيته الخاصة فقط بل أنها تحدد في الوقت نفسه النظام الكلي الرئيس لإجزاء النص وهي جنس من التخطيط الذي يتلائم النص معه[٥٤] (ينظر: المصدر نفسه ص٢١٢) وتلخص التابعات التي يتكون منها النص، ان خصوصية النص تتكشف بواسطة مضمونه و وظيفته البراجماتية و شكله ويعمل الوظيفة الخاصة به تلازم بنيته العليا وان انواع النصوص نستطيع تمييزها من خلال الوظائف التي تغلب عليها، ومن الناحية الاستيعابية تُعد البنية العليا نوعاً من انواع مخططات تفسير النصوص و انتاجها ويجب توظيف المعرفة الادبية بالأجناس التي تكون جزءاً منها هذه النصوص فعند قراءة قصيدة على سبيل المثال تبدو المكونات التي نتوقعها لمفهومنا لطبيعة القصيدة و كذلك الامر مختلف عند قراءة مقالة أو رواية[٥٥].(ينظر: فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص: ص٢٥٤)

اهمية البنية العليا لكونها بنية جوهرية اساسية تحصرها قواعد البناء تحتويها قواعد التحويل بوصفها جوهر النص فان ملقي النص يفهم انه سيكتب القصيدة أو القصة[٥٦] (ينظر:المصدر نفسه ص ٢١٣) وانها من الروابط النصية المهمة بمستوى عال كونها طريقة تنظيمية تحدد النظام ومع تفرعها الى مختلف الاشكال ولكنها تساعد المتلقي على معرفة النص و معلوماته النصية المتوقعة بما ينتج قراءة نصية متماسكة و محبوكة و منظمة كذلك[٥٧].(ينظر: نظرية علم اللغة: ص١٥٧)

ان البنية العليا عند فان دايك تمثلت في إعطاها تحديداً دقيقاً عندما ذهب الى تقسيمها الى نظامين: النظام غير الرئيس للنص اللغوي متمثل بالبنية العليا وفي المقابل هناك نظاماً آخر غير مطابق له من جانب الدلالة و البناء، و القصد وهو يتمثل بنظام اللغة الاعتيادية، فالأنظمة غير الرئيسة للبنية العليا تظهر على سبيل المثال واضحة في نظام البناء القصصي، وفي نظام القوافي في الشعر وفي المثالين كلاهما يرجع الى قواعد خارجية في نظام اللغة الاعتيادي ويقعان ضمن أنظمة خاصة وهي النثر القصصي و الشعر[٥٨] (ينظر:نظرية علم اللغة، ص٢١٥) و وفقاً لما جاء فتكون البنية العليا هي التي تحكم النص في قالب بنائي حتى اذا كان النص غير فني، اما بخصوص تحديد البنية العليا في النص عند فان دايك فيرى انها مشتركة بين منشئ النص و المتلقي لأنها تعتمد على قدرة و معرفة الفرد اللغوية(الاتصالية و الإنتاجية) سويةً سؤاء كان الفرد متلقي للنص أو متكلم وان الشرط الرئيسي في تحديدها هو العرف الذي تشترك فيه مجموعة مستخدمي اللغة[٥٩].(ينظر:المصدر نفسه)

من الصعب جداً الكشف عن البنية العليا في سور القرآن الكريم أو سورة واحدة لكون القرآن هو ليس بكلام نثري أو شعري وهو معجزة من الله تعالى الى الرسول الكريم عندما جاء الوليد بن المغيرة و معه رجال من مختلف القبائل عند سماع القرآن قالوا هذا سحر والى يومنا هذا نرى اهتمام الباحثين و الدارسين به فهو حديث في كل زمان و مكان، وهي في حد ذاته بنية عليا، و بالإمكان تحديد مجموعة من الوظائف البراجماتية ولكن لن يهدف ذلك في تحديد مخططات السورة، فسورة غافر لا تخلو من تتبعات حجاجيه أو سردية ومع ذلك هي بعيدة كل البعد بأن تكون نصاً حجاجاً أو سردياً وان مفهوم الآية او السورة تعطي البنية العليا للنص كله بنية خاصة الآية جزءً من السورة والسورة جزءاً من القرآن هذا ان دل على شيء انما يدل على ان النظام القرآني هو نظام خاص

خلاصة القول ان البنية العليا هي من الروابط النصية بمستوى وخصوصاً في سورة غافر تمتاز بخصوصية من ناحية الشكل والمضمون، حالها حال بقية السور القرآنية وتثبت هذه الخصوصية من خلال هذا الانسجام القرآني المعجز للدارسين والباحثين يجعل ذلك للنص القرآني بنية عليا متميزة وهي البنية العليا التي لا تعلوها بنية أخرى.

الخاتمة

يمكن القول بأن الحبك يعني التماسك و الوحدة و الاستمرار بين مفاهيم النص كونه يقوم على قواعد وأبنية غير ملموسة على هيكل النص(تصورية تجريدية) أدى وظيفته المهمة و الجوهرية وهذا سبب اختلافًا بين الباحثين و علماء النص في محاولاتهم المترابطة لاكتشافه، إنَّ

التماسك النصي يحصل بين مفاهيم النصّ لا يمكن بدون معرفة و كفاية تصعب على الشخص العادي الى صاحب المعرفة و الواعي، وهنا يظهر خواص اي نظام للتفكير بالاعتماد على انواع من المعارف المختلفة و يتخطى نحو النص الى نحو الجملة هذا من جهة و من جهة أخرى يتخطى التماسك الدلالي الترابط النحوي و ابنية النصوص و ساهم مساهمه فاعلة في تأكيد سورة غافر و يمكن توضيحها كالتالي:

✓العلاقات النصية التي تساهم بحبك النصوص وتماسكها، بينة ان العلاقات في السبك يكون ترابطها لفظياً اما العلاقات النصية في الحبك يكون ترابطها مفهوميًا ودلاليًا وان كليهما يرتبطان في تحليل وفهم النص والحبك حقق البنية الكبرى وانسجم مع الدلالة الهامشية.

✓ان البنية الكبرى هي بنية تجريدية غير ظاهرة بشكل مباشر على هيكل النص ولكن يمكن الوصول إليها بالقراءة الدقيقة والعميقة وهي كامنة وعميقة وكذلك منطقية تمثل منطق النص وتساهم مساهمه فعالة في حبكه وتماسكه وترتبط بالدلالة النفسية ارتباطاً كبيراً.

✓ان البنية العليا هي من الروابط النصية بمستوى عالٍ وخصوصاً في سورة غافر تمتاز بخصوصية من ناحية الشكل والمضمون، حالها حال بقية السور القرآنية وتثبت هذه الخصوصية من خلال هذا الانسجام القرآني المعجز للدارسين والباحثين يجعل للنص القرآني بنية عليا متميزة وهي البنية التي لا تعلوها بنية أخرى.

✓يرتبط مفهوم الحبك وعلاقاته وابنيته ارتباطاً فعالاً بالدلالة الهامشية.

الهوامش

[١]. الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية: ص١٠٨

* ديفد كريستال عالم لغوي بريطاني ولد في ايرلندا سنة ١٩٤١م هو كاتب أيضا

[٢]. العبد، النص و الخطاب و الاتصال: ص٩١

[٣]. المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية: ص٥٢

[٤]. دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء: ص١٠٣

[٥]. فرج، نظرية علم النص رؤية و منهجية في بناء النص النثري: ص١٣١

[٦]. الربيعي والجنابي، «الأشكال البديعية في ضوء الانسجام في القران الكريم»: ص٤٥٣

[٧]. فضل، بلاغة الخطاب و علم النص: ص٢٤١

٨. شبل، علم لغة النص(النظرية و التطبيق): ص١٨٥

٩. مفتاح، دينامية النص(تنظير و انجاز): ص٥٢

١٠. الجرجاني، التعريفات: ص٦٨

١١. الجرجاني، التعريفات: ص٦٨

[١٢]. رمضان، «علم لغة النص النظرية والتطبيق "الخطابة النبوية أنموذجاً"»،ص ١٣١

[١٣]. الشمام، لسانيات النص في المقابسات ابو حيان التوحدي: ص١٠٩

[١٤]. الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية: ص١٤١

١٥. خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص: ص٢٧٢

١٦. فرج، نظرية علم النص رؤية و منهجية في بناء النص النثري: ص١٤٦

١٧. خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ص٢٧٢

[١٨]. الوادعي، التماسك النصي في نهج البلاغة: ص٢٧

[١٩]. ابو غزالة وحمد، مدخل إلى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند: ص٢٧

٢٠. حسين، الدلالة والنحو: ص٢٨٨

٢١. حسين، الدلالة والنحو: ص٢٨٨

[٢٢]. الشمام، لسانيات النص في المقابسات ابو حيان التوحدي: ص١٠١

٢٣. شبل، علم لغة النص(النظرية و التطبيق): ص٢٠٩

٢٤. مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ص٣٧٤

٢٥. عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص١٤

٢٦. فرج، نظرية علم النص رؤية و منهجية في بناء النص النثري: ص٨٥

٢٧. سورة غافر: الآية٣

٢٨. ابن منقذ، البديع في البديع في نقد الشعر: ص٤١٢

٢٩. ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر: ص١٢٦

٣٠. الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه: ج٣، ص١٢٠

[٣١]. القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ج١، ص٢١٨

[٣٢]. ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر: ص١٢

٣٣. ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ج٣، ص١١٩

٣٤. مبارك، استقبال النص عند العرب: ص٧٠

[٣٥]. القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ج١، ص٢١٦

[٣٦]. ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ص١١٩

[٣٧]. سورة غافر: الآية٩

٣٨. بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات: ص١١٢

[٣٩]. البطاشي، النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب: ص ١٢٣

٤٠. خليل، في اللسانيات ونحو النص: ص١٩٦

[٤١]. البطاشي، النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب: ص١٢٣

٤٢. البطاشي، النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب: ص١٢٣

[٤٣]. العكبي، البنية العميقة في الدرس اللساني العربي(المقولة والإجراء): ص٦٦

[٤٤]. الحسين، السبك و الحبك في أدعية السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام): ص١٥٥

٤٥. خليل، في نظرية الأدب وعلم النص(بحوث و قراءات): ص٢٧٥

٤٦. خليل، في نظرية الأدب وعلم النص(بحوث و قراءات): ص٢٩٤

٤٧. خليل، في نظرية الأدب وعلم النص(بحوث و قراءات): ص٢٩٤

٤٨. فضل، بلاغة الخطاب و علم النص: ص٣٣١

[٤٩]. دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٨١-٨٢

٥٠. دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٨٢-٨٣

٥١. دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٨١-٨٢

[٥٢]. برينكر، التحليل اللغوي للنص(مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج): ص٦٩؛ دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٨٤

٥٣. دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٢١٠

٥٤. دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٢١٢

٥٥. فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص: ص٢٥٤

٥٦. دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٢١٣

٥٧. نظرية علم اللغة: ص١٥٧

٥٨. نظرية علم اللغة: ص٢١٥

٥٩. دايك، علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ص٢١١؛ شبل، علم لغة النص(النظرية والتطبيق): ص٢٤٣

قائمة المصادر والمراجع:

❖القران الكريم

أولاً: الكتب العربية

١.آبركرسي، لاسل.(١٩٤٤م). *قواعد النقد الأدبي*. ترجمة محمد عوض محمد. مصر: سلسلة المعارف العامة.

٢.ابن الأثير، ضياء الدين.(١٩٨٣م). *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*. تحقيق أحمد الحوفي، وبدوي طبانة. الرياض: منشورات دار الرافاعي.

٣.ابن طباطبا العلوي، محمد بن أحمد.(٢٠٠٥م). *عيار الشعر*. شرح وتحقيق: عباس عبد الستار. بيروت: دار الكتب العلمية.

٤.ابن عاشور ، الشيخ محمد الطاهر.(١٩٨٤م). التحرير و التنوير.تونس: الدار التونسية للنشر.

٥.ابن فارس، أحمد.(د. ت). معجم *مقاييس اللغة*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.

٦.ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد.(١٩٧١م). *لسان العرب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

٧.ابن منقذ، أسامة.(١٩٨٧م). *البديع في البديع في نقد الشعر*. تحقيق: عبد الأمير علي مهنا. بيروت: دار الكتب العلمية.

٨.ابو خرمة، عمر.(٢٠٠٤م). *نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى*. اربد: عالم الكتب الحديث.

٩.ابو غزالة، إلهام وعلي خليل حمد.(١٩٩٩م). *مدخل إلى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٠.الأرسوزي، زكي.(١٩٧٢م). *عبقرية العربية في لسانها*. دمشق: دار النهضة العربية للتأليف والترجمة والنشر.
١١.الأزهر، الزنّاد.(١٩٩٣م). *نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً*. بيروت: المركز الثقافي العربي.
١٢.الأنصاري، ابن هشام.(٢٠٠٠م). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب. الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون.
١٣.أولمان، استيفن.(د. ت). *دور الكلمة في اللغة. الأردن: مكتبة الشباب*.
١٤.بحيري، سعيد حسن.(٢٠٠٤م). *علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات*. القاهرة: مؤسسة المختار.
١٥.برينكر، كلاوس.(٢٠٠٥م). *التحليل اللغوي للنص(مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج)*. ترجمة و تعليق سعيد حسن بحيري. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر و التوزيع.
١٦.البطاشي، خليل بن ياسر.(٢٠١٣م). *الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب*. عمان: دار جرير للطباعة و النشر.
١٧.بوترعة، عبد الحميد.(٢٠٠٨م). *الإحالة النصية و أثرها في تحقيق التماسك النصي القرآني(دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية*.
١٨.بوقرة، نعمان.(٢٠٠٨م). *مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري*. الأردن: عالم الكتب الحديث.
١٩.الجرجاني، علي بن عبد العزيز.(٢٠٠٦م). *الوساطة بين المتنبي وخصومه*. تحقيق وشرح: محمد ابو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية.
٢٠.حسان، تمام.(٢٠٠٤م). *اللغة العربية معناها ومبناها*. القاهرة: عالم الكتب للنشر و التوزيع.
٢١.حسين، صلاح الدين صالح.(د. ت). *الدلالة والنحو*. القاهرة: مكتبة الآداب.
٢٢.الحسين، قادر شاكر علي.(٢٠١٩م). *السبك و الحبك في أدعية السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام)*. بيروت: دار الولاء للطباعة و النشر.
٢٣.حمودة، طاهر سلمان.(١٩٨٢م). *ظاهرة الحذف في الدرس النحوي*. الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر.
٢٤.خطابي، محمد.(٢٠٠٦م). *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب*. الدار البيضاء.
٢٥.خطابي، محمد.(١٩٩١م). *لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص*. بيروت: المركز الثقافي العربي.
٢٦.الخفاجي، تومان غازي حسين.(٢٠٠٧م). *سيميائية ايقاع القران الكريم وفواصله رسالة في الإعجاز المستوى الصوتي*. دمشق: دار تموز للطباعة و النشر و التوزيع.
٢٧.خليل ، ابراهيم.(٢٠١٠م). *في نظرية الأدب وعلم النص(بحوث و قراءات)*. الجزائر: منشورات الاختلاف.
٢٨.خليل، إبراهيم.(٢٠٠٧م). *في اللسانيات ونحو النص*. عمان: دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
٢٩.خليل، حلمي.(١٩٩٣م). *الكلمة "دراسة لغوية معجمية"*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٣٠.الداودي، زاهر بن مرهون.(٢٠١٠م). *الترابط النصي بين الشعر و النثر*. عمان: دار حرير.

٣١.دايك، فان.(٢٠٠٠م). *النص و السياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي*. ترجمة عبد القادر قنيني. الدار البيضاء.
٣٢.دي بوجراند، روبرت.(٢٠٠٧م). *النص و الخطاب و الإجراء*. ترجمة تمام حسان. القاهرة: عالم الكتب.
٣٣.الزبيدي الحسيني، محمد مرتضى.(١٩٧٩م). *معجم تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق مجموعة من الأساتذة. الكويت: مطبعة الحكومة الكويتية.
٣٤.الزركشي، محمد بن عبد الله.(١٤٠١هـ). *البرهان في علوم القرآن*. بيروت: دار الفكر.
٣٥.السامرائي، إبراهيم.(د. ت). *التطور اللغوي التاريخي*.
٣٦.الشاوش، محمد.(٢٠٠١م). *أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية*. تونس: المؤسسة العربية للتوزيع.
٣٧.شبل، عزة.(٢٠٠٩م). *علم لغة النص(النظرية و التطبيق)*. القاهرة: مكتبة القاهرة.
٣٨.الشريف الجرجاني. علي بن محمد(١٩٨٥م). التعريفات ، لبنان: مكتبة لبنان.
٣٩.الشمام، أحمد هادي.(٢٠١٥م). *لسانيات النص في المقابسات ابو حيان التوحدي*. بغداد: دار الفراهيدي للنشر و التوزيع.
٤٠.الصغير، محمد حسين علي.(١٩٨١م). *الصورة الفنية في المثل القرآني "دراسة نقدية بلاغية"*. العراق: دار الرشيد للنشر.
٤١.طباطبا العلوي، محمد بن أحمد، عيار الشعر، شرح و تحقيق: عباس عبد الستار. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢، ٢٠٠٥م.
٤٢.عبد الراضي، أحمد محمد.(٢٠٠٨م). *نحو النص بين الأصالة والحداثة.القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية*.
٤٣.عبد المجيد، جميل.(٢٠٠٦م). *البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤٤.العبد، محمد.(٢٠٠٥م). *النص و الخطاب و الاتصال*. القاهرة: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
٤٥.عفيفي ، أحمد.(٢٠٠٥م). *الإحالة في نحو النص*. القاهرة: دار الكتب العربية.
٤٦.عفيفي، أحمد.(٢٠٠١م). *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٤٧.العكبي، آلاء علي عبد الله.(٢٠١٤م). *البنية العميقة في الدرس اللساني العربي(المقولة والإجراء)*. العراق: دار نيبور للطباعة و النشر و التوزيع.
٤٨.علي، محمد.(٢٠٠٧م). *المعنى و ظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية*. بيروت: دار المدار الإسلامي.
٤٩.العموش، خلود.(٢٠٠٨م). *الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص و السياق*.
٥٠. فان دايك(٢٠٠٥م). *علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات*. ترجمة سعيد حسن بحيري. القاهرة: دار القاهرة.
٥١.الفراهيدي، الخليل بن أحمد.(د. ت). معجم *العين*. تحقيق مهدي الخزرمي وإبراهيم السامرائي. بغداد.
٥٢.فرج، حسام أحمد.(٢٠٠٩م). *نظرية علم النص رؤية و منهجية في بناء النص النثري*. تحقيق سليمان العطار ومحمود فهمي حجازي.

٥٣.فضل، صلاح.(١٩٩٦م). *بلاغة الخطاب و علم النص*. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان.
٥٤.الفقي، إبراهيم صبحي.(٢٠٠٠م). *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٥٥.فولفجانج ، هاينه مان(٢٠٠٤م). *مدخل إلى علم لغة النصّ*.ترجمة سعيد حسن بحيري.القاهرة: زهراء الشرق.
٥٦.الفيروز اباداي، محمد بن يعقوب.(٢٠١٣م). *قاموس المحيط*. القاهرة: دار الحديث.
٥٧.القيرواني، ابن رشيق.(١٩٨١م). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه*. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الجبل.
٥٨.الكناني، محمد عبد الرضا.(٢٠١٩م). *الإبداع و الإتباع بين البلاغة العربية وعلم النص*. عمان: دار ابن النفيس للنشر و التوزيع.
٥٩.مبارك، محمد رضا.(١٩٩٩م). *استقبال النص عند العرب*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
٦٠.مختار، أحمد.(١٩٨٢م). *علم الدلالة*. الكويت: دار العروبة.
٦١.المسدي ، عبد السلام.(٢٠١٠م). مباحث تأسيسية في اللسانيات ، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.
٦٢.مطلوب، أحمد.(٢٠٠٦م). *معجم المصطلحات البلاغية وتطورها*. بيروت: الدار العربية للموسوعات.
٦٣.مفتاح، محمد.(٢٠١٠م). *دينامية النص(تنظير و انجاز)*. دار البيضاء.
٦٤.المنظري، سالم بن محمد.(٢٠١٤م). *الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية*. مسقط: بيت الغشام للنشر و الترجمة.
٦٥.النجار، ناهدة رمضان.(٢٠١٣م). *علم لغة النص بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار حورس الدولية.
٦٦.هالياداي، رقية حسن.(١٩٧٦م). *الإحالة دراسة نظرية*.لندن: دار لونجمان.
٦٧.هلال، محمد غنيمي.(١٩٩٧م). *النقد الأدبي الحديث*. مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع.
٦٨.الوادعي، عيسى بن السيد جواد.(٢٠١٥م). *التماسك النصي في نهج البلاغة*. العراق: المركز العلمي للرسائل و الاطاريح.
٦٩.يونس، أحمد عزة.(٢٠١٤م). *العلاقات النصية في القران الكريم*. القاهرة: دار الآفاق العربية.

ثانياً: المجلات والدوريات

١.رمضان، نادية.(٢٠٠٦م). «علم لغة النص النظرية والتطبيق "الخطابة النبوية أنموذجاً".» مجلة علوم اللغة، المجلد(٩)، العدد(٢).
٢.عباس، حيدر فاضل.(٢٠١٦م). «الدلالة النفسية في القران الكريم مقاربة في سيمياء التواصل.» مجلة الأستاذ، العدد٢١٩.
٣.محمد رضائي، عليرضا وصادق فتحي دهكردي، عبد الرحيم حسيني، وجادري عبير.(٢٠١٤م). «العلاقات النصية في ضوء الدلالتين المركزية و الهامشية، سورة المؤمنون أنموذجاً.» مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد٢.
٤.مصلوح، سعد.(١٩٩١م). «نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية.» مجلة فصول، المجلد١٠، العددان١-٢.

٥.نادر، شهلة عبد الرازق.(د. ت). «التماسك النصي في المثل القرآني.».
٦.بوترع ، عبد الحميد.(٢٠١٢). « الاحالة النصية و أثرها في تحقيق التماسك النصي القرآني " دراسة تطبيقية على بعض شواهد القرآن الكريم » مجلة الاثر ، عدد خاص: أشغال الملتقى الوطني الأول حول: اللسانيات و الرواية.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

١.الجنابي،أحمد جاسم مسلم.(٢٠١٣م). «الأشكال البديعية في ضوء الانسجام في القران الكريم.» رسالة ماجستير.
٢.الكناني ، محمد عبد الرضا.(٢٠١٩م). « الإبداع و الاتباع بين البلاغة العربية و علم النص » رسالة ماجستير.

Sources and References:

❖**The Holy Quran**

First: Arabic Books

1.Aberkarsi, Lasel (1944). The Rules of Literary Criticism. Translated by Muhammad Awad Muhammad. Egypt: General Knowledge Series.
2.Ibn al-Athir, Diaa al-Din (1983). The Common Proverb in the Literature of the Writer and Poet. Edited by Ahmad al-Hawfi and Badawi Tabanah. Riyadh: Dar al-Rafai Publications.
3.Ibn Tabataba al-Alawi, Muhammad ibn Ahmad (2005). The Standard of Poetry. Explanation and Editing by Abbas Abd al-Sattar. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
4.Ibn Ashur, Sheikh Muhammad al-Taher (1984). At-Tahrir wa al-Tanwir (Editing and Enlightenment). Tunis: Tunisian House for Publishing.
5.Ibn Faris, Ahmad (n.d.). Dictionary of Language Standards. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar al-Fikr.
6.Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad (1971). Lisan al-Arab. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.
7.Ibn Munqidh, Osama (1987). Al-Badi' fi Al-Badi' fi Naqd Al-Shi'r (The Creative Approach to Poetry Criticism). Edited by: Abdul Amir Ali Mahna. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.
8.Abu Kharmah, Omar (2004). Towards the Text: Criticism of Theory and Construction of Another. Irbid: Modern World of Books.
9.Abu Ghazaleh, Ilham, and Ali Khalil Hamad (1999). Introduction to Text Linguistics: Applications of Robert de Beaugrand's Theory. Cairo: General Egyptian Book Organization.
10.Al-Arsuzi, Zaki (1972). The Genius of Arabic in its Language. Damascus: Dar Al-Nahda Al-Arabiyya for Authorship, Translation, and Publishing.
11.Al-Azhar, Al-Zanad (1993). Text Fabric: A Study of What Makes the Utterance a Text. Beirut: Arab Cultural Center.
12.Al-Ansari, Ibn Hisham (2000). Mughni Al-Labib 'an Kutub Al-A'arib (The Singer of the Intelligent from the Books of Grammar). Edited by Abdul Latif Muhammad Al-Khatib. Kuwait: National Council for Culture, Arts, and Letters.
13.Ullman, Stephen (n.d.). The Role of the Word in Language. Jordan: Youth Library.

14.Buhairy, Saeed Hassan (2004). Text Linguistics: Concepts and Trends. Cairo: Al-Mukhtar Foundation.
15.Brinker, Klaus (2005). Linguistic Analysis of Texts (Introduction to Basic Concepts and Methods). Translated and Commented by Saeed Hassan Buhairy. Cairo: Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution.
16.Al-Batashi, Khalil bin Yasser (2013). Textual Coherence in Light of Linguistic Analysis of Discourse. Amman: Jarir Bookstore.
17.Boutrara, Abdul Hamid (2008). Textual Reference and Its Impact on Achieving Quranic Textual Cohesion (An Applied Study of Some Quranic Evidences)
18.Bouguerra, Na'man (2008). Introduction to the Linguistic Analysis of Poetic Discourse. Jordan: Modern World of Books.
19.Al-Jurjani, Ali bin Abdul Aziz (2006). Mediation between Al-Mutanabbi and His Opponents. Edited and Explained by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Beirut: Modern Library.
20.Hassan, Tamam (2004). The Arabic Language: Its Meaning and Structure. Cairo: Modern World of Books for Publishing and Distribution.
21.Hussein, Salah al-Din Saleh (n.d.). Semantics and Grammar. Cairo: Maktaba al-Adab.
22.Al-Hussein, Qader Shaker Ali (2019). Casting and Weaving in the Supplications of Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her). Beirut: Dar al-Walaa for Printing and Publishing.
23.Hamouda, Taher Salman (1982). The Phenomenon of Deletion in Grammar Lessons. Alexandria: University House for Printing and publishing.
24.Khattabi, Muhammad (2006). Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence. Casablanca.
25.Khattabi, Muhammad (1991). Text Linguistics: An Introduction to Text Coherence. Beirut: Arab Cultural Center.
26.Al-Khafaji, Toman Ghazi Hussein (2007). Semiotics of the Rhythm of the Holy Quran and its Pauses: A Treatise on the Miracle of the Phonetic Level. Damascus: Tammuz House for Printing, Publishing, and Distribution.
27.Khalil, Ibrahim (2010). In Literary Theory and Textual Science (Research and Readings). Algeria: Ikhtilaf Publications.
28.Khalil, Ibrahim (2007). In Linguistics and Text Syntax. Amman: Al-Maysarah House for Publishing, Distribution, and Printing.
29.Khalil, Hilmi (1993). Al-Kalima: A Linguistic and Lexical Study. Alexandria: Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a.
30.Khalil, Ibrahim Khalil (). Dictionary of Linguistic Terms.
31.Al-Dawudi, Zaher bin Marhoun (2010). Textual Interconnection between Poetry and Prose. Amman: Dar Harir.
32.Dyck, Van (2000). Text and Context: An Investigation into Semantic and Pragmatic Discourse. Translated by Abdul Qader Qanini. Casablanca.
33.De Beaugrand, Robert (2007). Text, Discourse, and Procedure. Translated by Tamam Hassan. Cairo: Alam Al-Kutub.
34.Al-Zubaidi Al-Husseini, Muhammad Murtada (1979). Taj Al-Arous Dictionary from the Jewels of the Dictionary. Edited by a Group of Professors. Kuwait: Kuwaiti Government Press.

35.Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah (1401 AH). Al-Burhan fi Ulum Al-Quran. Beirut: Dar Al-Fikr.
36.Al-Samarrai, Ibrahim (n.d.). Historical Linguistic Development.
37.Al-Shawish, Muhammad (2001). Principles of Discourse Analysis in Arabic Grammatical Theory. Tunis: Arab Foundation For distribution.
38.Shibl, Azza (2009 AD). Text linguistics (theory and application). Cairo: Cairo Library.
39.Sharif Al-Jurjani. Ali bin Muhammad (1985 AD). Definitions, Lebanon: Lebanon Library.
40.Al-Shamam, Ahmed Hadi (2015 AD). Text Linguistics in Al-Muqabasat, Abu Hayyan Al-Tawhidi. Baghdad: Al-Farahidi Publishing and Distribution House.
41.Al-Saghir, Muhammad Hussein Ali (1981 AD). The artistic image in the Qur'anic proverb, "a critical and rhetorical study." Iraq: Al-Rasheed Publishing House.
42.Tabataba Al-Alawi, Muhammad bin Ahmed, The Caliber of Poetry, explanation and investigation: Abbas Abdel Sattar. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2nd edition, 2005 AD.
43.Abdel Radi, Ahmed Muhammad (2008 AD). Towards the text between originality and modernity. Cairo: Library of Religious Culture.
44.Abdel Majeed, Jameel (2006 AD). Al Badi among Arabic Rhetoric and Text Linguistics. Cairo: Egyptian General Book Organization.
45.Al-Abd, Muhammad (2005). Text, Discourse, and Communication. Cairo: Modern Academy for University Books.
46.Afifi, Ahmad (2005). Reference in Text Grammar. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Arabiya.
47.Afifi, Ahmad (2001). Text Grammar: A New Trend in Grammar Studies. Cairo: Zahraa Al-Sharq Library.
48.Al-Akabi, Alaa Ali Abdullah (2014). The Deep Structure in Arabic Linguistic Studies (Category and Procedure). Iraq: Niebuhr House for Printing, Publishing, and Distribution.
49.Ali, Muhammad (2007). Meaning and Shades of Meaning: Systems of Semantics in Arabic. Beirut: Dar al-Madar al-Islami.
50.Al-Amoush, Kholoud (2008). Qur'anic Discourse: A Study of the Relationship between Text and Context.
51.Van Dijk (2005). Textual Science: An Interdisciplinary Approach. Translated by Saeed Hassan Bahri. Cairo: Dar al-Qahira.
52.Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad (n.d.). Mu'jam al-Ain. Edited by Mahdi al-Khazrami and Ibrahim al-Samarra'i. Baghdad.
53.Faraj, Hussam Ahmad (2009). Textual Science Theory: A Vision and Methodology for Constructing Prose Texts. Edited by Suleiman al-Attar and Mahmoud Fahmy Hijazi.
54.Fadl, Salah (1996). Rhetoric of Discourse and Textual Science. Cairo: Egyptian International Publishing Company - Longman.
55.Al-Faqi, Ibrahim Subhi (2000). Text Linguistics between Theory and Practice: An Applied Study of the Meccan Surahs. Cairo: Quba House for Printing, Publishing, and Distribution.
56.Wolfgang, Heine Mann (2004). Introduction to Text Linguistics. Translated by Saeed Hassan Bahri. Cairo: Zahrat Al-Sharq.

57.Al-Fayruz Abadai, Muhammad ibn Ya'qub (2013). Al-Muheet Dictionary. Cairo: Dar Al-Hadith.
58.Al-Qayrawani, Ibn Rasheeq (1981). Al-Umda fi Mahasin Al-Shi'r wa Adabuh. Edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abd Al-Hamid. Beirut: Dar Al-Jabal.
59.Al-Kanani, Muhammad Abd Al-Rida (2019). Creativity and Imitation between Arabic Rhetoric and Textual Science. Amman: Ibn Al-Nafis House for Publishing and Distribution.
60.Mubarak, Muhammad Reda (1999). Text Reception among the Arabs. Beirut: Arab Foundation for Studies and Prose.
61.Mukhtar, Ahmed (1982). Semantics. Kuwait: Dar Al-Uruba.
62.Al-Masdi, Abdul Salam (2010). Foundational Studies in Linguistics. Libya: Dar Al-Kitab Al-Jadeed United.
63.Matloub, Ahmed (2006). Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development. Beirut: Arab Encyclopedia House.
64.Miftah, Muhammad (2010). Text Dynamics (Theory and Completion). Dar Al-Bayda.
65.Al-Manzari, Salim bin Muhammad (2014). Textual Coherence in Political Discourse: A Study of Prophetic Treaties. Muscat: Bait Al-Ghasham for Publishing and Translation.
66.Al-Najjar, Nahida Ramadan (2013). Text Linguistics between Theory and Practice. Cairo: Horus International House.
67.Halliday, Ruqayya Hassan (1976). Reference: A Theoretical Study. London: Longman Publishing House.
68.Hilal, Muhammad Ghanimi (1997). Modern Literary Criticism. Egypt: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing, and Distribution.
69.Al-Wadi'i, Issa bin Al-Sayyid Jawad (2015). Textual Cohesion in Nahj al-Balagha. Iraq: The Scientific Center for Letters and Dissertations.
70.Younis, Ahmad Azza (2014). Textual Relations in the Holy Qur'an. Cairo: Dar Al-Afaq Al-Arabiya.

Second: Journals and Periodicals

1.Ramadan, Nadia (2006). "Theory and Application of Text Linguistics: The Prophetic Rhetoric as a Model." Journal of Linguistics, Vol. (9), No. (2).
2.Abbas, Haider Fadel (2016). "Psychological Semantics in the Holy Qur'an: An Approach to the Semiotics of Communication." Al-Ustadh Journal, No. 219.
3.Mohammad Rezaei, Alireza, Sadeq Fathi Dehkordi, Abdul Rahim Hosseini, and Jadri Abeer (2014). "Textual Relationships in Light of Central and Marginal Meanings, Surat Al-Mu'minun as a Model." Journal of Arabic Language and Literature, Issue 2.
4.Maslouh, Saad (1991). "Towards a Grammar of the Poetic Text: A Study of a Pre-Islamic Poem." Fusul Journal, Volume 10, Issues 1-2.
5.Nader, Shahla Abdul Raziq (n.d.). "Textual Cohesion in the Qur'anic Proverb."
6.Butraa, Abdul Hamid (2012). "Textual Reference and Its Impact on Achieving Quranic Textual Coherence: An Applied Study of Some Quranic Evidences." Al-Athar Magazine, Special Issue: Proceedings of the First National Conference on Linguistics and the Novel.

Third: Theses and Dissertations

1. Al-Rubaie, Muhammad Shaker Nasser, and Ahmad Jassim Muslim Al-Janabi (2013). "Rhetorical Forms in Light of Harmony in the Holy Quran." Master's Thesis.